

الخصائص

وإن شئت قلت : (إن ذلك) لأنك لمّا عرضته ضغطت بعض طاهر أجزائه (فغارت) في المعجوم فخفيت° . ومن ذلك استعجمت الدار إذا لم تُجرب سائلها قال : . (صَمّ صَدَاها وعَفَا رسمُها ... واستعجمت° عن منطِق السائل) . ومنه " جُرّح العجماء جُبار " لأن البهيمّة لا تفصح عما في نفسها . ومنه (قيل لصلاة) الظهر والعصر : العجماء لأنّه لا يفصح فيهما بالقراءة . (وهذا) كله على ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيّنته وأوضحته . فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته . ومثله تصريح (شك و) فأين وقع ذلك فمعناه إثبات الشكّ والشكوى والشكّاة وشكوت واشتكيت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ثم إنهم